الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 541 السنة 24

فاتح ذي الحجة 1407

28 يوليوز 1987

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

القرامطة الجدد

في يوم الجمعة رابع ذي الحجة الحرام 1407 الموافق 31 يوليوز 1987 انبعث من بين الحجاج الايرانيين القرامطة الجدد الذين انتهكوا حرمة البيت الحرام الذى يقول فيه الله عز وجل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) 25 - 22 واستحلوا دماء المسلمين المعصومة بالبلد الحرام في الشهر الحرام فمات المآت وجرح المآت من الحجاج الابرياء وغير الحجاج وكانهم جاؤا لاكمال خطة اجدادهم من اتباع قرمط الذين روعوا حجاج القرن الثالث وسرقوا الحجر الاسود ولاغرو فان احفادهم هؤلاء كانوا يريدون احراق الكعبة المشرفة واستئصال شافة حجاج البيت من انحاء العالم الاسلامى كافة اذا لم يبايعوهم ويضعوا أيديهم في أيدى المخربين من مصدرى الثورة ، وهم من ابناء عمومتهم واخوانهم في الملة والعقيدة التى ابانوا عن انها مخالفة لعقيدة الشيعة انفسهم فضلا عن عقيدة اهل السنة والجماعة :

وهذه البيعة التى يريدونها انما تهدف الى انشاء خلافة شيعية تنتظم العالم الاسلامى كله وهو ما يحلم به الشيعة من زمان ، وكانت هى هدف انشاه الذى ثار عليه هؤلاء (الايمة) لكن بصيغة دولة سياسية ولها كان يعد العدة من قوة ضاربة وبناء مفاعلات نووية مما لا داعي له الا اكتساح الدول العربية المجاورة والوصول الى الحرمين الشريفين واقامة الدولة الشيعية الايرانية لا غير :

فاسرائيل لم تكن هدفه أبدا لانه كان يتعامل معها ويعترف بها كما يفعل الذين ثاروا عليه الان وظهرت فضيحتهم التى يدل عليها (بابران غيت) فما الفرق بينه وبينهم اذن ؟

ولكن ان يكون أول الدين دراريا كما كشفته حوادث مكة هو الامر الذى يدعو للعجب :

والغريب اننا لم نسمع ولو كلمة واحدة من الجهات الايرانية الرسمية في استنكار هذه الاعمال المنافية للايمان والخلق والاعراف الدولية او الاعتذار عما وقع من هؤلاء الاذناب الخارجين على الملة والدين على الاقل في حين ان العالم الاسلامى من اقصاه الى ادناه أدان هذا التصرف الشنيع واستنكره وطالب بمعاقبة مرتكبيه ومنعهم في المستقبل من الدخول الى البلاد المقدسة !

وعلى كل فاننا نأخذ هذا المروق الذى اتصف به هؤلاء الخوارج كمثل على نيات ساداتهم وخططهم الهدامة لتخريب العالم العربى والاسلامى اذا ما تمكنوا من ذلك لا سمح الله فليأخذ العرب والمسلمون حذرهم وليعملوا على اخماد هذه النار بكل وسيلة ممكنة قبل أن يفوت الابان ويندموا حين لا ينفع الندم وما الله بظلام للعبيد :

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم اعلموا ان الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم :

كتاب «الحريم السياسي» يمس المقدسات ويحرف النصوص القرآنية

بقلم الاستاذ : عبد الغفور الناصر

نشرت جريدة الاتحاد الاشتراكى في عددها 1433 بتاريخ 8 يوليوز 1987 عرضا للفصل الخامس من كتاب الحريم السياسى : لفاطمة المرنيسى تحت عنوان رسالة باريس ، قدمه السيد باهى محمد :

وقد عودتنا جريدة الاتحاد الاشتراكى من حين لاخر على نشر قصص ومقالات وعروض ، يتناول اصحابها مجالات مختلفة في العقيدة والشريعة ، ويطلقون لاقلامهم ولخيالاتهم الحرية الكاملة من غير مراعات لما يجب المحافظة عليه من مقدسات ومسلمات قد يكون التعرض لها بتلك الاساليب مروقا وزندقة ، وما ان هأت موجة الغضب من الغيورين على الاسلام ومقدساته على ما نشرته هذه الجريدة منذ شهور ، حتى فاجأتنا من جديد بنشر هذا العرض ، الشيء الذى يؤكد ان هذه الجريدة لا تحترم شعور المواطنين نحو مقدساتهم :

والكتاب الذى قدم للفصل الخامس منه السيد باهى محمد ، أقل ما يقال عنه ، ان صاحبته أرادت ان ترجع بالشباب المسلم الى فترة متجاوزة ، فترة الجري وراء الشهرة بتبنى كلام وأفكار المستشرقين وبالاخص العنصر اليهودى منهم حول قضايا اسلامية :

ولقد كان النصف الاول من هذا القرن مليئا باثارة هذه القضايا من جانب كتاب انبهروا بحضارة الغرب ، وتربوا على ايدى مستشرقين سخروهم لتبنى افكارهم وترويجها في المجتمعات الاسلامية ، وهكذا تناول هؤلاء الكتاب فيما تناولوه قضية الوحي والمرأة ، وازواج النبي ومسألة الخلافة ، وما الى ذلك من القضايا التى تصدى لها المستشرقون بروح صليبية حاقدة على الاسلام من أجل سلبه من كل مكرمة :

لهذا كان الكتاب الجديد عبارة عن ترداد ما روجه أولئك الكتاب المتهورون المطعون في عقيدتهم :

ولئن قدم السيد باهى محمد القسم الخامس من الكتاب ، والمتعلق بالحجاب الذى عده من أكثر الفصول فائدة :

فان السيدة زكية داود رئيسة تحرير مجلة لاماليف التى تصدر بالفرنسية ، تكفلت بالقاء نظرة على مجموع الكتاب في العدد 189 - يونيو 1987 من هذه المجلة :

وقد قدم لى أخ كريم ترجمة لمضمون هذا العرض :

وأرى من المفيد ان أثبت هنا بعض ما ورد في عرض زكية داود حول هذا الكتاب ، لتكتمل لدى المسلم الغيور على دينه ومقدساته ، صورة واضحة عن هذا الكتاب وعن خطورته على عقيدة الشباب :

تقول زكية داود : «لقد طرحت فاطمة المرنيسى في كتابها» الحرير السياسى هذا السؤال : لماذا ابعاد المرأة ومنعها من كل مشاركة في الحياة العمومية والسياسية ؟ لقد وجدت - تقول زكية داود - جوابين ، من جهة هناك تلاعب بالنصوص المقدسة والوقائع المتعلقة بحياة الرسول المسجلة في الاحاديث :

وهناك من جهة أخرى الحوادث السياسية للفترة المدنية من 622 الى 632 للهجرة والصراعات الداخلية التى أدت الى تراجع بالمقارنة مع ما أوحى الى الرسول سابقا ، وذلك على حياة مجتمع وايديولوجية مهددة في فترة عصيبة ، لذلك كان من الضرورى التراجع على ما شكل جزءا من جوهر الدين وهو الاعتبار والتقدير للشخصية الانسانية كيفما كانت، لعلها تشير الى الاية 70 من سورة سبحان وهى من السور المكية ، ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ، ، :

ويمكننا ان نقف قليلا مع لفظة التراجع التى تؤدى معنى خطيرا يتعلق بمصدر الوحي هذه العبارة التى ستكرر في هذا الكتاب مثل قولها : - حسب عرض زكية داود - «وقد أدت هذه الصراعات والمقاومات الى نصوص متراجعة بالنسبة للفترة المكية وهكذا فان الآية 34 من سورة النساء» الرجال قوامون على النساء ، الآية التى استحصل عليها عمر - هكذا - جاءت لتلين مبدأ المساوات بين الجنسين ، وتؤكد هيمنة الرجل ، وفتح الباب لاعادة النظام القبلى المتناقض مع الصورة الاسلامية لكائن انسانى يراقب نفسه ، ويكتسب معنى وايمانا وعقلا» :

ان مثل هذا الكلام يمكن ان يكون مقبولا الى حدما اذا صدر من مفكر أجنبى عن الاسلام ، يريد به القاء الشبه واصطياد الجاهلين بحقائق هذا الدين وهذا ما حصل فعلا ، فان المستشرقين تناولوا - كما قلت - هذه القضايا ، وتناولهم حسب حرارة الحقد على هذا الدين والجحود لخصائصه ومزايا ، الذى ظلت فرائص اوربا ترتعش فرقا منه طيلة خمسة قرون :

اما ان يصدر هذا الكلام عمن يتصدر لمهمة التوجيه والتعليم في جامعتنا ، ويبلغ الى هذا الحد من الجرأة على الله وعلى كتابه ، فهذا مما لا يمكن ان يقبله مسلم أبدا :

ان حرية الفكر لها حدود ، وان الدستور الذى صوتت عليه الامة ، والذى يعتبر القانون الاساسى لها ، ينص ان الدولة المغربية دولة مسلمة وان دينها هو الاسلام ، وان هذا الذى احتوى عليه كتاب «الحريم السياسي» والذى تروج له جريدة الاتحاد الاشتراكى :

يتناول بالطعن الامور المجمع عليها المعلومة من الدين بالضرورة :

هكـــذا قـــال (ص) :

بقلم الاستاذ
محمد الكتاني

ان الحلال بين وان الحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات ، وقع في الحرام كالراعي يرعى حوا الحمى يوشك أن يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه ألا وان في الجسد مضغة اذا صلحت ، صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله . ألا وهي القلب) البخاري ومسلم .

هذا الحديث من قواعد الدين وأسسه التي يقوم عليها ، ورابع أربعة أحاديث ترجع اليها تعاليم الاسلام كلها . والثلاثة الاخرى هي :

1) انما الاعمال بالنيات ...

2) ازهد في الدنيا يحبك الناس

3) من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

وقد شرحنا (ص) بحثه هذا ان التحليل والتحريم من حق الله تعالى وأن من احل شيئا أو حرم شيئا غير مستند الى حجة فانما تجاوز حده وتجرأ على خالقه سبحانه ، سيما وقد نعى على من اجترأوا على حق الله في مثل قوله تعالى : (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) النحل : 116 أي لا تحرموا ولا تحلوا لاجل قول تنطق به ألسنتكم كذبا وزورا ويجول في أفواهكم لا لاجل حجة وبينة ، لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وتختلقوه ، فالتحليل والتحريم حق لله ولا ينبغي لاي كان أن يملك هذا الحق . وقد سئل (ص) عن أشياء كثيرة احلال هي أم حرام فقال : احلال ما أحله الله في كتابه والحرام ما حرمه الله في كتابه والله تعالى قد اشار الى ما شرعه قوم نوح في الاية 103 من سورة المائدة فقال : ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون) وفي قوله (ص) ألا وهي القلب اشارة الى ان صلاح حركات الانسان بجوارحه واجتنابه المحرمات والقائه الشبهات بحسب صلاح حركة قلبه فان كان قلبه سليما ليس فيه الا الايمان الصادق صلحت حركات الجوارح كلها ونشأ عن ذلك اجتناب المحرمات كلها وتوقي الشبهات حذرا من الوقوع في المحرمات واذا كان القلب فاسدا فسدت حركات الجوارح وانبعثت الى كل المعاصي والشبهات بحسب اتباع هوى القلب .

ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) وفي قوله (ص) ألا وهي القلب اشارة الى ان صلاح حركات الانسان بجوارحه واجتنابه المحرمات والقائه الشبهات بحسب صلاح حركة قلبه فان كان قلبه سليما ليس فيه الا الايمان الصادق صلحت حركات الجوارح كلها ونشأ عن ذلك اجتناب المحرمات كلها وتوقي الشبهات حذرا من الوقوع في المحرمات واذا كان القلب فاسدا فسدت حركات الجوارح وانبعثت الى كل المعاصي والشبهات بحسب اتباع هوى القلب .

وشرع تلك الرذائل هو عمرو بن لحى بضم اللام وفتح الحاء الخزاعي وقد غير دين ابراهيم عليه السلام اذ بحر البحيرة وسيب السائبة وحمى الحامي : والبحيرة هي الناقة التي يشقون اذنها شقا واسعا ، والسائبة هي التي تسيب بنذرها لا لهتهم فترعى اني شاءت ولا يحمل عليها أي شيء والوصيلة هي الشاة التي تصل اخاها فقد كانوا اذا ولدت الشاة ذكرا كان لالهتهم واذا ولدت انثى كانت لهم واذا ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم ، والحامي هو الفحل يولد من ظهره عشرة أبطن .

والعبرة من الاية ان كل مبتدع في الدين بتحريم طعام أو غيره وتسييب ذبيحة لاحد الصالحين . وكل ورد او نحوه من العبادات التي لم يأذن بها الله سبحانه فقد ضاهى بعمله عمل عمرو بن لحى .

فماذا حرم الله .

حرم كل ما يضر ماديا او معنويا وهكذا حرم :

1) في العقيدة الشرك والكفر بالله والجحود به ، وكل ما لا يليق بالله سبحانه .

2) وفي المأكولات والمشروبات « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام » وانما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » ويدخل في هذا الاطار التدخين وكل المخدرات لاثبات ضررها طبيا .

3) في الجنس : « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا » ويدخل الشذوذ الجنسي من لواط والسحاق لما في ذلك من انتكاس في الفطرة وانغماس في حمئة القذارة وافساد للرجولة وجناية على الانوثة .

4) في الزواج « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين » « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا »

5) في العلاقات الاجتماعية ، حرم الاعتداء بجميع انواعه وانما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض »

6) وفي المعاملات « يا أيها الذين امنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » ويدخل في هذا الاطار الزور والغش وتطفيف الكيل والميزان وأكل اموال اليتامى والاحتكار والربا

7) في الاسرة حرم عقوق الوالدين والتبني وقطع الرحم « ووصينا الانسان بوالديه حسنا » وادعوهم لابائهم هو أقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم » « واتقوا الذي تساءلون به والارحام »

8) والتلقيح الصناعي وهو اما ان يكون ماء الرجل لزوجته وهذا لا حرج فيه واما أن يكون بماء رجل اجنبي عن المرأة وهذا حرام وعلى الجملة فما ترك الله حلالا الا مبينا ولا حراما الا مبينا لكن بعضه كان أظهر بيانا من بعض فما ظهر بيانه واشتهر وعلم من الدين بالضرورة من ذلك لم يبق فيه شك ولا يعذر أحد بجهله في بلد يظهر فيها الاسلام وما كان دون ذلك فمنه ما يشتهر بين العلماء خاصة فمجمع على حله أو حرمته وقد يخفى على بعض من ليس منهم ومنه ما لم يشتهر بين العلماء أيضا وهذا مختلف في تحليله وتحريمه ومعنى (استبرأ) طلب البراءة لدينه وعرضه من النقص والشين ألا وان حمى الله محارمه ، هذا مثل ضربه (ص) لمن وقع في الشبهات وانه يقرب وقوعه في الحرام المحض وحمى الله ماء حدوده فقد حد لنا ما أحل وما حرم (تلك حدود الله فلا تعتدوها

فاسألوا اهل الذكر

عيـــد الام

بقلم الاستاذ محمد المرابط الترغي

توصلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب برسالة التمس فيها السائل الكريم اجابته عما يلي: يسمع عن عيد الام أو عيد الاسرة يحتفل به في المشرق العربي في 21 مارس من كل سنة فما موقف الاسلام من هذا الاحتفال وهل صحيح أن هذا العيد بدعة بهائية تسربت الى المسلمين؟ واليكم الجواب ان المسلمين عامة انما يحتفلون دينيا بأعياد الاضحى والفطر ومولد سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وماعدا ذلك فانما هي اعياد قومية ووطنية كعيد العرش والشباب وعيد الاستقلال عندنا بالمغرب يحتفل الناس بها أعظم احتفال وعالميا يحتفل الناس بعيد العمال مثلا

والكل شعب من شعوب الارض أعياده القومية يحتفل فيها كاحتفالهم باعياده الدينية والرسمية والمحافظ زين الدين بن رجب الحنبلي كتاب لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف وأن أعياد الام أو الاسرة أو الشجرة مثلا انما هي اعياد قومية لمناسبة أو غيرها ولا ادري ما اذا كان عيد الام هو من بدع البهائية تسربت الى المسلمين على ان هذه الاعياد القومية تكثر في شعوب وتقل في اخرى وهذا ملموس ومشاهد والاعياد الدينية لها أصلها واعتبارها من السنة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاعياد القومية حدثت وولدت مع الزمن لمناسبة ما فهي اعياد اصطلاحية ولا زائد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحبشة الذين رآهم يلعبون بالحراب في المسجد يوم احد العيدين: ارموا يابني أرفدة حتى يعلم الناس ان في ديننا فسحة ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

لا يكون تحلي الا بعد تخلي

بقلم الاستاذ مصطفى أعيان الحسني

لقد اصطفى الحق سبحانه وتعالى أنبياء ومرسلين من بني البشر سلالة ، ومنهم حبيبنا سيدنا محمد (ص) فهو عربي ، ينتمي الى أعز القبائل وأشرفها جاها ومكانة ورغم يتمه (ص) فان مشيئة الله هي التي توالت رعايته واعداده ليكون خير الانام خلقة وخلقا . وبواسطة الملائكة تم شق صدره لتنظيفه من الضغينة والحقد ثم توج ذلك بغسله بأطهر ماء على وجه الارض زمزم الذي يذكرنا بأمنا هاجر رضي الله عنها عندما سعت جاهدة في هذا المكان طلبا الماء وبحثا عنه ولما بلغ منها الجهد أقصاه حقق تبارك وتعالى أملها ، ففجر هذا الينبوع منه (ص) وهو طاهر مطهر ؟ تحت قدم وليدها ، وبهذا الماء غسل قلبه او بطنه كما روى والمتأمل في معنى البطن يجد احتمالين : اما البطن نفسه أو ما في البطن وهو القلب ، وذكر البطن هنا توسعة لان العرب تسمي الشيء بما قاربه أو بما كان فيه لقوله تعالى (فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا) ومعنى الصدر في آلاية القلب فسماه باسم ما هو فيه وهو الصدر

والمهتم بعلم الحديث يجد أن الروايات تواترت في ذكر القلب ولم تشر الى البطن ورب قائل تحدثه نفسه فيقول : لم غسلت البطن وهي طاهرة أصلا ، ويكفي غسلها في حداثة سنه (ص) حيث أخرجت من قلبه مضغة الشيطان اذن ما الفائدة من هذا الغسل الثاني ؟ ان الجواب بسيط جدا ليس فيه ولا يحتاج الى جدال طويل ، فالغسل الثاني انما جاء اعظاما واكبارا وتأهبا لما يستقبله نبينا الاعظم من تعاليم ربانية وتكاليف شرعية يعتبر هو المسؤل الاول عن تطبيقها وتبليغها للمسلمين وهم أصحابه بالدرجة الاولى هذه هي الحكمة في كل شيء . فالناخذ على سبيل المثال الوضوء للصلاة لمن كان يتنظف رسول الله (ص) وهو طاهر مطهر ؟ المتأمل في هذا الفعل ، يدرك بتلقائية ان الوضوء في حقه (ص) انما هو اعظام واكبارا وتأهبا لما يستقبله نبينا الاعظم من تعاليم ربانية وتكاليف شرعية يعتبر هو المسؤل الاول عن تطبيقها وتبليغها للمسلمين وهم أصحابه بالدرجة الاولى هذه هي الحكمة في كل شيء . فالناخذ على سبيل المثال الوضوء للصلاة لمن كان يتنظف رسول الله (ص) وهو طاهر مطهر ؟ المتأمل في هذا الفعل ، يدرك بتلقائية ان الوضوء في حقه (ص) انما هو اعظام وتأهب

عشرون من الأعمال الباقية :

الامل الخامس عشر

في الحد من عبث الذين يستغلون ما احلت الشريعة الحكيمة

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

ليس من حق احد ان يحرم ما أحل الله ، ولا ان يحل ما حرم ذلك تطاول وتعد للحدود والذين جربوه تبين لهم خطل الرأي فيما ارتأوا وقرروا فكاره امرأة بعد الزواج ، أو كارهته ، ليس معقولا ان يلزما بالبقاء في عشرة متكلفة شقية المنغصات فيها يومية بل على رأس كل ساعة كما قال لي أحد الاخوان التونسيين والرجل الفحل الفائض الطاقة الميسور الحال معقول ان يتخذ زوجة اخرى لقضاء حاجته المتزايدة التي ربما ضاقت بها الزوجة الاولى.. وليس معقولا ان ينصرف الى احضان الساقطات الموبوءات اللواتي يجمعن الامراض الخطيرة ويوزعنها ، حكمة الاسلام بالغة ، الا من يجحد ويتعامى في «الفهامات» التي تراها في كتب بعضهم وبعضهن في الاعوام الاخيرة

انما الاخبار مؤسية - اذ هي اكثر من مؤسفة - تقول ان نحو 60 بالمائة من الزيجات التي تمت في احدى السنوات تمت بالطلاق وهذا كثير ومزعج وخطير وقال فقيه عدل ثقة وقد سألته - مستفسرا - كيف يسير العمل فأجاب : اننا نزوج في الصيف ونطلق في الشتاء

تحليل الاسباب ليس هذا محلها ونحتاج الى دراسة وعلم وابحاث اجتماعية ميدانية لوضع حد للكارثة او على الاقل للتخفيف منها خصوصا وقد تبين ان في كثير من الحالات نسل مواود او مولودان او أكثر وهؤلاء ضحايا لا يد لهم في الامر ومن الواجب ان تحمى مصالحهم ويصان مستقبلهم من عبث العابثين والعابثات

لست فقيها ولا متضلعا في العلوم الاسلامية ولكنني متتبع للشؤون الاجتماعية ، فحينما لو أفادني وأفاد القراء الكرام فقيه مطلع غيور على دينه ومجتمعه برأي أو آراء مناسبة للعصر ترفع عن الامة الاسلامية هذا البلاء العظيم

والطلاق ان كان مفاحشا اليوم فهو لم يكن منعدما في اي زمن من الازمان ولكن عواقبه على اوقعين فيه وعلى النسل هي هي ومرارته الدائمة في النفوس لم تتبدل والندم الساحق بعد حصوله وعضه بفقد الهامة ويشوه السعادة على الدوام وأكيد ان احد الطرفين يلاقي - بعد الفراق - من يغنيه ويسعده ويفدي له ما ضاع ، وعندئذ تشتعل في قلب الاخر أو الاخرى نار حارقة مدمرة لا تنطفئ أبدا وليست الامور دائما هكذا فهناك زوجات طلقن ثم أضربن عن الزواج إضرابا كذلك فعل بعض الازواج ، فهم بعد الفراق ، انغمسوا في وحل الفساد والانحدار والاخفاق الشيطاني وصاروا معاقرين للخمرة ومن قبل لم يكونوا لست ادري اهي ذهب كبير العائلة الذي كانت له سطوة معنوية ونفوذ أدبي واسع النطاق حتى انه كان يتعذر ان تبرم الامور او تحل بدون علمه واحسن دور أنه كان يتدخل عندما يلجأ المتخاصمان او يلجأ احدهما اليه فيكون الحكم الفصل فاحيانا كثيرة ترجع المياه الى مجاريها ، وحينا يوافق على الطلاق ، الحلال الذي أبغضه لله

طرائف تقع بعد الطلاق ومن البلايا ما يضحك منها ما يتمثل في حكمنا الشعبية - كانت مرتي وليت نعشقها - ما تبدل صاحبك غير ما كرف منو

- طار طرك (وداه) غيرك

اترك تمعن الامثال الشعبية من مثل هذه لفطنة القارئ وأتساءل ما العمل ؟ مستبعدا التعدد لانه لم يعد يمثل اية خطورة فيما عدا بعض الاوساط الفلاحية التي تعتبر فيها الزوجة او الزوجات وأولادهن عناصر منتجة مساعدة ، مخلصة في مساعدتها اما المصري المسكين فهو اعجز من ان يقوم بواجباته بكل انواعها ازاء واحدة فقط فكيف بأخرى !

الطامة العظمى في الطلاق العشوائي الاندفاعي الجنوني المثير للمشاكل التي لا حصر لها

يقول بعض الناس ان فكرة التحكيم لدى القضاء قبل تنفيذه ليس مقبولا خشية فضح ما يجب ستره والقاضي من شأنه ان يسأل ويلح في السؤال ولكن الا يمكن ان ينصب (حكم) تتوفر فيه مؤهلات التحكيم يرتبط مع المتزوجين بمواعيد وتكون جلسة شبه عائلية ، يضفي عليها من وقاره ورصانته واتساع صدره وتنزهه عن الغرض والمقابل أظن - بل أكاد اعتقد - ان ذلك سيخفف من الازمات الماحقة خصوصا اذا توقف مضاء شهادة العدول على بطاقة منه تقول : ليتم الطلاق

النشوز والتعالي ، (تساوي الاكتاف) من مسباب الطلاق وكان دواء النشوز قديما هو الطلاق الرجعي (ضرب المرا بالبرايا ولد المزا) النشوز والتخاصم يكاد يكون هو طابع العلاقات الزوجية الجديدة العصرية التي فوجئ بها العالم الاسلامي فبينما حلوا هم مشاكلهم بداء الغماض العيون ، و «قلة النفس» وترك الجبال على الغوارب انزقنا نحن في الحلال المبغوض .

في المكتبة المغربية

ابو العباس الجراوى شاعر الموحدين

لا ينقضي البحث عن الجراوى الشاعر المغربي الكبير بالرغم من عدم وجود ديوان شعره ، وعدم التوفر الا على كمية قليلة من اشعاره ، وذلك لما حظي به من تقدير كبير في حياته واهتمام المؤرخين بالترجمة له بعد وفاته ومن غيرشك فانه كان شاعر الامراطورية الموحدية التي امتد سلطانها على اقطار المغرب كلها وعلى بلاد الاندلس وكان لكتابه الحماسة المغربية التي ضاعفها حماسة ابي تمام وانتشرت في الاوساط الادبية بالمغرب والمشرق اثر كبير في التعريف به والاكبار له اذ كان اختيار المرء كما يقولون دليل عقله وشاهداً على نضاله ونبله ، ومن اخر ما صدر عن الجراوى دراسة قيمة الاستاذ الباحث السيد حسن الشبهي الحسني ، تناول فيها حياته وشخصيته وشاعريته وشعره مع تقويم فني له ، واخيرا كتابه الحماسة المغربية المسمى صفوة الادب وديوان العرب وهي اوسع دراسة عن الجراوى واوعبها تقع في قرابة 200 صفحة من الحجم المتوسط ، وتقع في طبعة نفيسة واخراج حسن

افتتاح اعمال الجامعة الصيفية بالمحدية

نظمت الجامعة الصيفية دورتها الاولى لهذه السنة بمدينة المحمدية ابتداء من تاريخ 21 يوليوز ، وشارك فيها عدد من الاساتذة الجامعيين من المغرب والخارج وألقيت عروض من تاريخ المغرب في القرن التاسع عشر والى حدود منتصف القرن العشرين كما نظمت موائد مستديرة للمناقشة في نفس هذه الفترة التاريخية

ومن المعلوم ان جلالة الملك الحسن الثاني هو الذي وضع فكرة انشاء الجامعة الصيفية وحدد لها جلالته اهدافا من اهمها وبصفة خاصة اطلاع الاجيال الجديدة على تاريخ المغرب وكذا اشتراك المقاومين ورجالات المغرب الذين عاشوا فترة المواجهة مع الاستعمار ومن المقرر ان تنهي الجامعة الصيفية اعمال دورتها يوم 31 يوليوز 1987.

شخصيات إسلامية

صهيب بن سنان الرومي

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيلي

من المؤمنين رجال قضوا حياتهم وعمروا الدنيا واهبين أنفسهم واموالهم لله لا تغرهم زخارف الدنيا ومتاعها الزائل ، فهم يعرفون أن ما عند الله خير وأبقى ، وأن الاخرة هي دار القرار فاستعدوا للاخرة وآثروا العاجلة على الاجلة من هؤلاء الرجال (صهيب الرومي) الذي زكاه خير خلق الله وقال في حقه - ربح البيع أبا يحيى - وقال تعالى في شأنه «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ، والله رؤوف بالعباد» البقرة الاية 207

نسبه : هو صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل ، وأصله من اليمن وأبوه ينتمي الى بني نمر وأمه سلمى بنت قعيد بن مهيض بن خزاعي بن مازن من بني تميم ، كان أبو صهيب أو عمه كما في بعض الروايات عاملا لكسرى على الابلة (1) و كانت منازلهم بأرض الموصل في قرية من شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل ، فأغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيبا وهو غلام صغير ، فنشأ صهيب بالروم فأقام عندهم حينا ثم اشترته بنو كلب فحملوه الى مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان فأعتقه ، وأقام معه بمكة حتى هلك عبد الله بن جدعان ، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يكنى صهيب أبا يحيى ، ويقول انه من العرب ، قال عمر بن الخطاب يوما ياصهيب مالك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد ، وتقول انك من العرب وأنت رجل من الروم وتطعم الطعام الكثير وذلك اسراف أو سرف في المال ؟ فأجابه صهيب : ان رسول الله (ص) كناني أبا يحيى وأما قولك في النسب وادعائي الى العرب فاني رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكن سبيت ، سبتني الروم غلاما صغيرا بعد ان عقلت أهلي وقومي وعرفت نسبي وأما قولك في الطعام واسرافي فيه ، فان رسول الله (ص) كان يقول : خياركم من أطعم الطعام ورد السلام فذلك يحملني أن أطعم الطعام .

اسلامه : كان اسلام صهيب وعمار بن ياسر في وقت واحد حيث التقيا علي باب الارقم بن أبي الارقم ولندع عمار بن ياسر صدق وصاحب صاحب يحكي قصة اسلامهما :

قال عمار لقيت صهيب بن سنان على باب دار الارقم ورسول الله (ص) فيها فقلت ما تريد ؟ فقال لي : ما تريد أنت ؟ فقلت : أردت أن أدخل على محمد وأسمع كلامه قال وانا اريد ذلك قال فدخلنا عليه فعرض علينا الاسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا ثم خرجنا ونحن مستخفون فكان اسلام عمار وصهيب بعد بضعة وثلاثين رجلا

أوصافه : كان صهيب أحمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير اقرن الحاجبين كثير الشعر ، وكان لسانه فيه عجمة شديدة ، وكان مع فضله ودينه فيه دعابة وفكاهة وانشراح وومما ورد في ذلك أن رسول الله (ص) رآه يأكل رطبا وهو أرمد أحدى العينين فقال له (ص) أتأكل رطبا وأنت أرمد؟ فقال انما آكل من ناحية عينيّ الصحيحة ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

مواقفه : لما هاجر رسول الله (ص) هاجر بعده صهيب بأيام فلحقه قوم من المشركين يريدون أن يمنعوه ويصدوه عن الهجرة والوصول الى رسول الله (ص) فلما أحس بهم نثل كنانته فوضعها بين يديه وقال : والله لقد علمتم اني ارماكم ، ووالله لا تصلون الي حتى أقتل بكل سهم من هذه رجلا منكم ، ثم اقاتلكم بسيفي حتى اقتل ، وان كنتم تريدون المال فأنا أدلكم على مالي هو مدفون في مكان كذا وكذا ، فانصرفوا عنه فأخذوا ماله فلما قدم قال له رسول الله (ص) - ربح البيع ابا يحيى - وكررها ثلاثا ففرح صهيب عندما اخبره رسول الله (ص) أن جبريل نزل عليه يخبره بما قاله الله في شأنه وهو قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ، والله رؤوف بالعباد)

وفاته : توفي صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان و ثلاثين وقيل تسع وثلاثين وقد نيف على السبعين ودفن بالبقيع ، ولمكانته في الاسلام فان عمر بن الخطاب اختاره ان يكون اماما للمسلمين يصلي بهم الصلوات المكتوبة عندما جعل الامر شورى حتى تعين عثمان وهو الذي صلى على عمر عندما التحق بالرفيق الاعلى ، وشهد صهيب مع رسول الله بدرا ، رحمه الله ورضي عنه .

هوامش : (1) الابلة : مدينة قديمة دخلت في البصرة .

2) نثل : كنانته نثلا استخرج ما فيها من النبل وكذلك اذا نفضت ما في الجراب من الزاد وفي حديث صهيب وانثل ما في كنانته أي استخرج ما فيها من السهام وتناثل الناس اليه أي انصبوا وفي الحديث : أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته وينثل ما فيها أي يستخرج ويؤخذ انظر لسان العرب ج 11 ص 245 مادة نثل .

3) عندما أحس عمر فهاية

البقية في صفحة 6

التثاؤب

شعر الاستاذ محيى الدين عطية

لماذا يظل المرض قرونا ... يعاني صنوف الضنا والرهق
وهل علة الداء في فقره ... فما بال آباده تندفق ؟
أشكوه من ندرة في الرجال ... وأبناؤه يحجبون الشفق ؟
أم الداء من قلة في السلاح ... وشاكيه يوشك أن ينطلق ؟
وهل يدعي أنه ضائع ... بلا مذهب صالح يعتنق ؟
وكيف وفي راحتيه كتاب ... به جاوز السابقون الافق ؟
لعمرك ان البلاء الكبير ... بعقل تصاعب حتى انغلق
فما زل يبكي على أمه ... ويصنع أحلامه من ورق
وما زل يتهم الاخرين ... بقنص العيون وسلب الحدق
فهذا يكيد له في الماء ... وذاك يباغته في الغسق
كأن بصيرته أظلمت ... وأن النهار لديه احترق
وما زال يرجع أسبابه ... لكل الخرافات حتى اختنق
وما زل يعبد أصنامه ... وقد صاغها درهما من ورق
فلما تمكن من بعضها ... تبشر بين الهوى والنزق
فذلك العليل الذي نرتجي ... شفاء لادوائه او صدق

آفات اجتماعية

15

اضـــــرار الـــــتلفـــــزة

الحلقـــــة الرابعـــــة

بقلم الاستاذ محمد فوزي

قبل ان نعرف فائدة هذا الجهاز او اضراره يجب ان نعرف طبيعة الطفل فالطفل كائن حي يولد صفحة بيضاء او كورقة دفتر فارغة لديه الاستعداد الكامل للتعلم واستثمار ما وهبه الله من ذكاء وفطنة او هو يولد كالعجين اصنع منه ما شئت اما الخير واما الشر قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهود انه او ينصر انه او يمجسانه ولهذا فان الطفل انسان صغير يتدرب على يد من هم اكبر منه ويتلقى عنهم الخبرات المختلفة ومن هنا فان تأثير التلفزيون على الصغار يكون سهلا والتغيير يكون واضحا وقد قالوا ان الطفل في العصر الحديث له ثلاثة مربين الاباء والتلفزيون والمدرسة واصبح التلفزيون لا يقل تأثيرا عن الوالدين او المدرسة في تنشئة الاطفال وبالخصوص اذا وصل سن المراهقة حيث يمر بمراحل قاسية تجعله سريع الانقعاف والتأثر والخصومة مع الاسرة ثم يأتي التليفزيون فيشعل الفتيل بين الطفل المراهق وبين الاسرة التي لم تحسن التصرف في الجهاز ومن هنا فان الطفل انسان يكون في أمس الحاجة الى من يفهمه ويقدر مشاكله ويساعده على حلها ويأخذ بيده الى بر الامان خنافس البشر وحثالتهم ، وبهذا كثر الانحراف في الامة الاسلامية وفي شبابها بالخصوص

ان الاثار الذي يحدثها التلفزيون في ابنائنا آثار خبيثة وقبيحة نما العرى والخلاعة والمجون اما العنف والخرب والقتل وارتكاب الجرائم ولهذا يجب ان نتعاون مع ازواجنا للتحكم في هذا الجهاز لمصلحة ابنائنا و امتنا الماجدة المحتاجة الى شباب صالح منتج لا الى شباب مرض مشلول ماجن

ان شبابنا تعلم كثيراً من المصائب من هذا الجهاز فالتخريب صار يجري في عروقه فترى الطفل مع امه في الشارع يحمل في يده حديدة يخرب بها كل سيارة تصادفه في الطريق وأمام أمه التي لا تبالي بما يفعله وقد أخذت سيارتي حظها من هذا التخريب حتى التي افكر في تغيير سياقتها أما تكسير الزجاج في الاعمدة الكهربائية والرود لتعي تزيين المدينة فحدث عن البحر ولا حرج حيث صار عادة مألوفة عند البعض وكل هذا سببه الشاشة الصغيرة وما يعرض فيها من مخازي ومصائب بعيدة عن تقاليدنا العريقة وعن ديننا الحنيف.

اذن فلابد من تعليم الطفل ومن ارشاده ومن مراقبته من مهده الى لحده لانه مولود يولد أميا على الفطرة وصدق الله العظيم اذ يقول (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً)

والطفل يبدأ المشاهدة من صغره وكلما كبر ازدادت ساعات المشاهدة حتى يقسم اوقاته الى ثلاث اللعب النوم مشاهدة التلفزيون ثم ان التلفزيون يعطي للطفل بديلا عن النشاط الواقعي في الحياة فعندما ترى الطفل يمص أصبعه وهو يشاهد التلفزيون فانه يمكن القول ان هذا الفعل حل محل حنان الام لانه فقده ، وفقد معه العلاقة بأمه وأبيه فرضاع الاصبع هو عوض عن رضاع الام التي فرق التلفزيون بينها وبين ابنها وعزيزها المحتاج الى حنانها وعطفها وللحديث بقية ان شاء الله

مكة المكرمة مكان لاعلان (تتمة صفحة 3)

ونقمع العصبيات والنداءات بدعوى الجاهلية التي قال عنها سيد الكائنات دعوها فانها منتنة، وتحارب المبادئ الوافدة التي تناهض الاسلام أجل ان هذا التضامن الذي ننشد فيه الابعاد يفرض على الامة الاسلامية مزيدا من الاصلاح والتصالح في ارفع ذروة ومن أجل ذلك هيأ الله اللقاءات للاخوة في بلده الامين للتخطيط لهذا التضامن والاصلاح وأبرز هذه اللقاءات موسم الحج ليأخذ المسلم فيه فكرة واضحة عن الوحدة الاسلامية وليتصرف من هذه البقاع بتخطيط شامل عن تضامن المسلمين وضرورة تساندهم وتواصيهم بالحق وتعاونهم على اعلاء كلمة الله لان المسلمين اذا لم يجتمعوا على الحق فرقهم الباطل واذا لم يتخاصموا على نصر دين الله ومقارعة المبادئ الوافدة على دينهم مزقتهم الاعداء شر ممزق أعاذ الله المسلمين من ذلك وكان لهم معهم في كل يوم معركة وما أكثر اعداء الله والمسلمون من صهاينة ومستعمرين فكريا واقتصاديا وشيوعيين كلهم متعاونون على فساد الدين وقطع الاواصر بين المسلمين ألا من كان مسلما ذا لب وحجر اى عقل فلينقيد بتعاليم الاسلام ولتعمل على جمع شتات المسلمين وحذار من الفرقة واختلاف الكلمة بعد ان جمع الله ورسوله المسلمين على الاسلام ووحد بين قلوبهم بالايمان وبالله التوفيق .

لا يكون تحلى الا بعد تخلى (تتمة صفحة 3

هذا البشر العنيد الذي لا يخضع للتشريع الالهي ثم بعد ذلك أعطى (ص) برؤية شق البطن واقلب عدم الخوف من جميع العادات الجاهلية بالهلاك فتمكن (ص) بقدرة الله وعنايته المباركة على التحلي بصفات سامية تتحدد في ثلاث نقط القوة في المشاهدة وعدم الخوف مما سواه بهذا النوع من السلوك المتميز عن عامة الناس كان (ص) أشجع الشجعان وأتبتهم وأعلاهم حالا ومقالا بل حتى في المقام العلوي عند الحضرة الالهية لم يتوان ولم يلتفت والحق سبحانه يؤكد هذا او يخبرنا عنه (ص) بقوله « ما زاغ البصر وما طغى »

صهيب بن سنان الرومي (تتمة صفحة 5)

الاجل فراح يلقي على أصحابه وصيته وكلماته الاخيرة قال وليصل بالناس صهيب ، ولقد اختار عمر بعد ستة من الصحابة ، ووكل اليهم أمر اختيار الخليفة الجديد رجال حول الرسول خالد محمد خالد ص 132 .

4) كان صهيب رضي الله عنه من بين الصحابة الذين عذبوا في الله بمكة أمثال بلال ، وخباب وعمار وزوجه سمية وابنهما.

حـــاج يـــشـــكـــو

حج 26 حجة متوالية وفى هذه السنة عجز أمام التنظيمات الجديدة

فهو في هـذا المقال يثني على افتتاحية العدد السابق، ويعتبرها من الجهر بالحق، ومواقف العلماء العاملين .

والامر لا يعدو أن يكون انتقادا لقطاع خاص بتعلق بتدبير اقتصادي لا غير ليس علينا في استنكاره حرج لا سيما إذا أضر بالمواطنين ومنهم كاتب هذا المقال الذي أطرانا بما لا نستحق من المدح مما حقه أن يوجه إلى جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله الذي لا يفتأ ينصح ويوجه رعيته لرعاية مصالحها بالادلاء برأيها والدفاع عن حقوقها فما كان من ثناء وتنويه فإنه أحق به وأولى أدام الله عزه ونصره وها هو المقال بتصرف واختصار .

قال الله: عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً الا الله ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام اثنان من أمتي اذا صلحا صلحت الامة واذا فسدا فسدت الامة العلماء والامراء والمقصود بقال الاستاذ عبدالله كنون في افتتاحية جريدة الميثاق عدد 538 بعنوان : « نعم للتنظيم ولا للاستغلال » مشيرا الى ما فرض من قيود وحدد من شروط على كل من اراد الحج الى بيت الله الحرام الذي هو عودة بالمسلمين الى مركز الاسلام الاول دين ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام برزت هذه القيود في تحديد ثمن الرحلة وأداء اجرة السكن قبل رؤيته ومعرفة موقعه من المسجد واضطرار الحاج اليه وارتفاعهما الى ما لا يد في طرق الكثرة من المومنين فقد الباب في وجوههم فجعلهم يتطوون على انفسهم أنماً وحسرة ونحن منهم .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال حجوا قبل ان لا تحجوا اى قبل ان لا يمنعكم مانع من الحج وقد برز للعيون ما تنبأ به الرسول الكريم وما ينطق عن الهوى فلقد اقدمت بعض الحكومات الاسلامية على تقنين الحج فمنهم من قرر عدم السماح بالحج الا عن طريق القرعة ومنهم من منع تقرير الحج اكثر من مرة والحال ان فضل الله لا يحجر ولا يحرم احد من التوافل لان الانسان لا يدري اين هي العبادة المقبولة عند الله ومنهم من ذهب بعيدا عن القرعة ومنع التكرار وانما جاء عن طريق تنظيم السفر والاقامة وهذا ممكن الضرر وذلك بفرض قيود على كل حاج والزامه بأداء اجرة السكن قبل الخروج من بلده رغم كون البعض يتوفر على تسهيلات الحصول على السكن بالحرمين الشريفين اما عن طرق عائلية او مصاهرة او صداقة الاصدقاء ورغم أن البعض كان يذهب من طرق اخرى لا تصل الى النصف من الثمن المحدد هذا والكل يعلم ان الله سبحانه خلق هذه الارض وقدر فيها اقواتها وهيأ الدنيا فكرهتم ان تتناولوا من امن فيها رغد العيش وتدبر لكل قسمة عوامل اطمئنانها وهو يعلم مستقرها ومستودعها وأخبر ان كل من فيها من جن وانس خلقوا لعبادته بدون شرط ولا قيد من احد ولكن الدنيا لا تسير على هذا المنوال وذلك بأسباب منها الاحتكار والاستغلال ومنهج الدين في محاربة الاحتكار والاستغلال بين وظاهر فلقد قال كلمته واعلن دعوته وانصف الناس من انفسهم وذكر تاريخ الاولين حين ارتكبوا مظالم الاستغلال لتكون عظة للاخرين فقال تعالى ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما وبهذا يكون عالمنا الجليل قد بلغ الرسالة وادى الامانة العلمية التي حملها الله للعلماء لقوله تعالى (واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمونه) وقال صلى الله عليه وسلم (من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار) بالصور والآثار كثيرة وكلها تلزم العالم بكتاب الله الفقيه في دينه ان يجهر بالحق الذي انزله الله صريحا لا يكتم ولا يداري ولا يماري ولا يشتري بايات الله ثمنا قليلا ذلك لان العلماء ورثة الانبياء وكلامهم من كلام الانبياء وسلوكهم في النزاهة والشرف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان العلماء في صدر الاسلام لا يسكتون على منكر ينهون عنه او معروف يامرون به كما وصفهم الله بقوله : (يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) وهناك فاذج من التربية الاسلامية فهذا أبو حازم رحمه الله من علماء المدينة المنورة ادرك بعض الصحابة وكان سليمان بن عبد الملك قد مر بالمدينة المنورة ارسل اليه ليعظه فساله سليمان بن عبد الملك قائلا لماذا نكره الموت فاجابه ابو حازم لانكم خربتم الاخرة وعمرتم العمران الى الخراب فلما خرج من عنده بعث اليه سليمان مائة دينار فردها اليه وقال ان كانت هذه الدنانير عوضا عما حدثناك به من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالميتة والدم ولحم الخنزير في حالة الاضطرار أحل من هذه وان كانت تحق في بيت مال المسلمين فلي فيها نظر الى فان سويت بيتا والا فليس لي بها حاجة وهذا سفيان الثوري رضي الله عنه يروي قائلا لما حج المهدي طلبني الحضور لديه فلما حضرت قال لي لاي شيء لم تاتنا فتشيرك فما امرتنا به فعلناه وما نهيتنا عنه تركناه فقلت له كم انفقت في سفرك هذا فقال لا أدري لي امناء مكلفون بالمصاريف فقلت له ما عذرك غدا يوم القيامة اذا وقفت بين يدي الله فسألك عن ذلك لكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما حج قال لغلامه كم اعددنا في سفرنا هذا قال ثمانية عشر دينارا فقال عمر له ويلك اجحفت ببيت مال المسلمين ان سفيان الثوري كعالم مسلم رأى محاسبة الملك العباسي على نفقه رحلة الحج اول ما سأله عنه ابراء الذمة في الحفاظ على مال الامة وفي الاخير يبقى السؤال موجهاً الى كل من عاق المسلمين عن الذهاب الى بيت الله الحرام لغير ان الذنوب بدعوة من ابى الانبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام ويقال لهم ما عذركم يوم القيامة اذا وقفتم بين يدى الله فيسألكم عن كل صلاة وطواف وسعي ووقوف بعرفة حرم منها المسلمون بسبب العوائق التي جعلت امامهم واخيرا الامر موكول الى من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق هذا واختم هذه المجالة ببيت من قصيدة الامام البرعي رحمه الله قالها حين منعه المرض من اتمام رحلة الحج وهو :

« ذبحوا ذبيحهم فسال دماؤها
وأنا من الشوق قد ذبحت فؤادي »

والله من وراء القصد والسلام

الامضاء :

المختار الحمال العمراني

كتـاب «الحريـم السيـاسي»

تتمة الصفحة « 1 »

فهل هناك حدود لهذه الحرية وهل هناك وازع ديني أو خلقي او وطني يمنع من نشر أمثال هذه الطعون على صفحات جرائدنا الوطنية .

اننا نعلم ما هو المقصود من نشر امثال هذه الافكار المخربة ، ان المقصود منها هو توهين عقيدة الشباب والاستهانة بمقدساتهم وبكتابهم المقدس الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد وهذا ان قام به اعداء الدين من صهاينة وصليبيين فلهم عذرهم فما عذر هؤلاء في طرح أمثال هذه المطاعن عن الاسلام .

ثم تابعت زكية دواد عرضها فتناولت قضية الحجاب ومسألة الخلافة ودور عائشة رضى الله عنها في معركة الجمل الى غير ذلك من المسائل الواردة في الكتاب كالشك في كثير من الاحاديث المتعلقة بالمرأة والطعن في الصحابي الجليل ابي هريرة رضى الله عنه .

وتقترح فاطمة المرنيسي في الخلاصة قراءة جديدة للنصوص مع شرح سياقها وتحليل الماضي وعملية اكتشاف لا تتعلق فقط بالايات المتعلقة بالمرأة خصوصا وأنها تقدم الاسلام (اي فاطمة المرنيسي) كدين ليس سياسيا وبراغماتيا فقط ولكن كدين يتطور .

هذا ما ورد باختصار في عرض رئيسة تحرير مجلة لا مما لف الكتاب الحريم السياسي وهو كما قلت واكرر ترهيد لاراء الحاقدين والمفتونين بحضارة ومدنية الغرب وما وصلت اليه المرأة في هذه المجتمعات من تعتك وفجور

والذي يهمنا من هذا الكتاب الان هو ما نشر باللغة العربية على صفحات صحيفة وطنية وهو الفصل الخامس الذي قام بعرضه السيد باهي محمد والذي اشتمل على طعن في المقدسات وتحريف وتشويه النصوص القرآنية كما سنبين ذلك في العدد المقبل بحول الله

شكوى اخرى مماثلة

وهذه شكوى اخرى من حاج نشرتها مجلة الرابطة التي تصدر في المملكة العربية السعودية في عددها رقم 269 بتاريخ ذي الحجة 1407 بعدما تحدث كاتب الشكوى عن سفره الى اوربا في زيارة عمل وسياحة ووصف المعاملة اللطيفة من طرف موظفي شركة الطيران التي اختارها وكانت شركة عربية والتخفيض من ثمن التذكرة وسهولة الاجراءات الرسمية في الذهاب والاياب قرر هذا السيد ان يقوم باداء فريضة الحج وكانت ارتساماته كالتالي :

اثرت ان استعمل طائرات الشركة السابقة نفسها لما اودعته في نفسي من ذكرى طيبة وما ان وصلت الى وكيل الشركة المعتمد حتى بدأت المشاكل مثل :

- عدد الطائرات الذاهبة للحج
- مواعيدها
- عدم امكان الحجز للعودة من هنا
- غلاء ثمن البطاقة رغم قصر المسافة

وعندما أصبحنا في صالة المطار فاجانا الخبر الاول الطائرة ستتأخر عدة ساعات وبامكانكم أن تعودوا الى بيوتكم والعودة في الوقت المحدد أي وكانت مصاعب الرجوع مثلها في الذهاب وهنا أطرح اسئلة لابد من الاجابة عليها :

١ - لماذا خصم لي من تذكرة السفر السياحة لاوربا وضوعف الاجر للاراضي المقدسة ؟

٣ - لمدا كانت المواعيد منضبطة هناك ومضطربة هنا ؟

٢ - لماذا يحسنون المعاملة والخدمة والاستقبال هناك ويسيئونها هنا ؟

٤ - لماذا يعتذرون اليك اذا تأخرت الطائرة هناك ويقدمون لك الوجبة ووسيلة النقل ومكان المبيت ويبالغون في الاعتذار وقلما يحدث خطا ولا يعتذرون هنا وقلما يحدث الصواب ؟

٥ - واخيرا لماذا يضعون لنا مضيفين من غير ملتنا ولا يلتقوننا بغير الاحتقار اذا كان قصدنا الحج ولماذا ينتكب المسلمون عن غزو هذا السوق ؟

بيان سعودي رسمي عن حوادث مكة

نشرت سفارة المملكة العربية السعودية بالرباط بيانا رسميا عن حوادث مكة الموسفة جاء فيه :

منذ وقوع أحداث مكة المؤسفة ، حاولت أجهزة الاعلام الايرانية بمختلف الوسائل والمبررات الواهية أن تتهم المملكة العربية السعودية وان تحملها وزر تلك الجريمة الشنعاء التى خطط لها قادة طهران وحرضوا عليها علما منهم بأنها ستجمع بين اثنين من الكبائر : قتل النفس التى حرم الله الا بالحق وانتهاك حرمات البيت الحرام في البلد الحرام في الشهر الحرام :

واذا كان العالم كله قد عايش أحداث مكة وشاهدها عبر وسائل الاعلام والاتصال بكل حسرة وأسف وذهول بما يمكن ان تبلغه بعض صغائر النفوس من حقد وضغينة واستهتار بالاعراف والمقدسات ،

واذا كانت المملكة العربية السعودية تترفع عن الرد على أباطيل وترهات واكاذيب الاعلام الايرانى ، فان ذلك كله لا ينفى ضرورة توثيق تلك الاحداث المؤسفة وعرضها شاهدا على جرم أولئك الذين خططوا لها واقترفوها في حق الابرياء وفي موضع من أقدس حرمات الله :

وقد أوضح البيان الذى اصدرته وزارة الداخلية السعودية يوم السبت 7 ـ 12 ـ 1407 هـ ان تجمعات من الحجاج الايرانيين قامت بتشكيل مسيرة داخل الحرم المكي بعد صلاة عصر الجمعة 6 ـ 12 ـ 1407 هـ ، وأشاعت الفوضى والاضطراب بين حجاج بيت الله وأوصدت منافذ الطرقات وعرقلت مسالك المرور وحالت دون تمكن الحجاج والمواطنين ساعات طويلة من الانطلاق الى مصالحهم وشئونهم كما أفسدت على الطائفين والقائمين عبادتهم في المسجد الحرام :

وعندما ضاقت صدور المواطنين والحجاج الاخرين المحتجزين عن الحركة بسبب المسيرة الغوغائية حاولوا التدخل عن طريق التفاهم اسلمى مع مقدمة المسيرة والحوا في رجائهم بافساح الطريق التفاهم السلمى مع مقدمة المسيرة والحوا في رجائهم بافساح الطريق امام النساء والاطفال المحتجزين في سياراتهم ـ الا ان الايرانيين اصروا على مواصلة المسيرة ، ووسط عتافات توجه المتظاهرون الى بيت الله الحرام واخذوا يدفعون المواطنين بالقوة والعنف لانهم حاولوا مع اخوانهم الحجاج الاخرين الحيلولة دون استمرار المسيرة،

وهنا حاول رجال الامن الذين كانوا يقفون على جوانب طريق المسيرة منع المواطنين وبقية الحجاج من الاصطدام بالايرانيين المتظاهرين حرصا على سلامتهم ودرءا للشرور فما كان من المتظاهرين الا ان استخدموا ضد رجال الامن ما كانوا يحملونه في أيديهم وبين ملابسهم من العصي والمدى والحجارة ، وعندها صدرت الاوامر لسلطات الامن المختصة بالتصدى للمسيرة فورا وفضها واعادة الامور الى مجراها الطبيعى :

على اثر ذلك تراجع المتظاهرون في اندفاع فوضوى الى الخلف حيث تساقط العشرات من النساء الذين كانوا وسط المسيرة تحت اقدام المتظاهرين ، كما تساقط عشرات من الرجال الطاعنين في السن الذين زج بهم قسرا في هذه الاعمال الاجرامية وما هى الا لحظات حتى اختلط رجال الامن والمواطنون بالمتظاهرين الذين أخذوا في حرق السيارات والدراجات وتحطيم عربات الامن والمواطنين ومحاولة تحطيم بعض البنايات واشعال البنايات واشعال النار فيها لولا ان حال دون ذلك رجال الدفاع المدنى وتمكنت قوات الامن من تطويق الحادث وفض المتظاهرين وفتح الطرقات امام حجاج بيت الله والمواطنين :

لقد اثبتت التقارير الامنية والوثائق المسجلة صورة وصوتا ان أحدا من قوات الامن او المواطنين لم يطلق طلقة واحدة على اي حاج ايرانى بل ان ما ثبت فعلا هو ان عددا من رجال الامن والمواطنين قد اصيبوا بطعنات في امعائهم وصدورهم بواسطة سكاكين كان يخبوها الايرانيون تحت ملابسهم :

وبلغ عدد الوفيات نتيجة لهذه الاعمال الايرانية الغوغائية مع شديد الاسف أربعمائة واثنين شخصا على النحو التالى :

85 من رجال الامن والمواطنين السعوديين :

42 من بقية الحجاج الاخرين الذين تصدوا للمسيرة من مختلف الجنسيات:

275 من الحجاج الايرانيين المتظاهرين ومعظمهم من النساء ،كما بلغ مجموع المصابين باصابات مختلفة طبق احصائية المستشفيات وبيانات وزارة الصحة ستمائة وتسعة واربعين جريحا منهم مائتين وواحد حاج ومن الايرانيين ثلاثمائة وثلاثة :

أما الخسائر في الاليات والمعدات فهي كالتالى :

احراق ثلاث سيارات وثلاث دراجات تابعة لقوات الامن ، وتحطيم عشرات السيارات من سيارات الامن والمواطنين والحجاج :

في المحيط الاسلامي

مركز اسلامي في لاجوس

تقوم جمعية زمرة الاسلام بلاجوس بانشاء مركز اسلامى جديد يتكون من أربعة طوابق ويضم مسجدا ومركزا ثقافيا وفصولا دراسية وقاعة كبرى للاجتماعات والندوات :

وبهذه المناسبة ناشد رئيس الجمعية جميع الحكومات الاسلامية بالتوجيه لدعم العمل الاسلامى في البلاد الافريقية التى اتخذها المنصرون حقلا لنشاطاتهم المشبوهة :

يدخلون في دين الله أفواجا

اشهر 25 شخصا من منطقة نيري بكينيا من بينهم 8 نسوة وقد شرح لهم مبعوث رابطة العالم الاسلامى بكينيا محاسن الاسلام وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم :

وفي جدة أسلم خمسة عشر شخصا ينتمون الى جنسيات أوربية وأسيوية مختلفة :

فشل التعليم المختلط في اوربا

أكد عدد من المسؤولين في البلاد الاوربية بفشل التعليم المختلط وصرح كينت بيكر وزير التعليم البريطانى ان بلاده بصدد اعادة النظر في التعليم المختلط بعد ان ثبت فشله ، وقال احد اعضاء لجنة التعليم في البرلمان انه تجب العودة للاخذ بنظام التعليم المفصل للجنس الواحد ، مؤكدا ان من اقل نتائج التعليم المختلط ، انخفاض مستوى ذكاء الطلاب ، بنين وبنات :

المسلمون في الفلبين سيواصلون الكفاح

اعلن حبيب هاشم رئيس جبهة مورو للتحرير الوطنى الفلبينى ان الجبهة أن تضع حد الكفاحها المسلح اذا اصرت حكومة اكينو على مراوغتها في الاعتراف بالاستقلال الذاتى للمسلمين الفلبينيين :

عودة استثمار الاموال العربية في مصر

عادت رؤوس الاموال العربية ومشارعها الحكومية الاقتصادية بعد المقاطعة التى كانت تقررت في بغداد للاقتصاد المصرى اثر ابرام معاهدة كامب ديفيد ، وتحتل هذه الاستثمارات العربية المرتبة الثانية بين مساهمات الاستثمارات الاجنبية الاخرى :

منع الانكليزية في بنكلاديش

اصدر الجنرال ارشاد رئيس جمهورية بنكلاديش قرارا بمنع استخدام اللغة الانكليزية في المخاطبات الرسمية واحلال اللغة الوطنية محلها فورا ، وقال امام البرلمان اننى اطلب تنفيذ هذا القرار بدقة ، وان اي شخص لا يلتزم بذالك سيتعرض للعقاب وذالك لاعطاء الاحترام للغة البلاد :

تزايد المسلمين في بريطانيا

اصدرت دائرة الاعلام المركزية البريطانية كتابها السنوى الرسمى وفيه ان عدد المسلمين في بريطانيا يبلغ مليون ونصف مليون نسمة وقال ان عدد المسلمين في بريطانيا يتزايد بنسبة كبيرة كل عام وهذه الزيادة ملحوظة كذلك في عدد الذين يشهرون اسلامهم من البريطانيين :